

بدور ياسر عرفات» - على حد تعبيرها (الدبلي  
اكسبريس، ١٩٨٦/١/٢٤).

في انقبايل، دافعت عضو المعارضة في  
البرلمان البريطاني كلير شورت، عن موقف  
منظمة التحرير الفلسطينية الرافض لقرار  
مجلس الأمن الدولي الرقم ٢٤٢. وأوضحت، في  
هذا الصدد، «أن الفلسطينيين لا يستطيعون  
تقديم أكثر مما قدموا». ودعت شورت، في مقالة  
نشرتها في صحيفة «الغارديان» البريطانية،  
حكومتها، إلى التنسيق مع الدول الأوروبية  
الأخرى من أجل ممارسة ضغط على إسرائيل  
لكي توافق على تسوية سلمية عادلة في منطقة  
الشرق الأوسط.. وذلك لأن الدعم الإسرائيلي  
التمام والتصلب لإسرائيل يعني أن المبادرة  
الأوروبية هي الطريق الوحيد إلى أمام، لتسوية  
سلمية في الشرق الأوسط. (الموطن،  
١٩٨٦/٣/٧).

بون: «إعلان البندقية»

خلال حفل العشاء الذي أقامه مستشار  
المانيا الاتحادية، هيلموت كول، لضيفه  
بيرس الذي وصل إلى بون ضمن جولته  
الأوروبية، قال كول: «وحدها تسوية تبتناها كل  
الدول وكل المعنيين في المنطقة، بمن فيهم  
الفلسطينيون، توفر حلاً دائماً، شرط أن يتخل  
كل الأطراف، نهائياً، عن اللجوء إلى العنف».  
ويعد أن دعا كول إسرائيل إلى الاعتراف بحقوق  
الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، شدد على  
أن حل النزاع في الشرق الأوسط يمر عبر  
الاعتراف بحقوق إسرائيل في الوجود...»  
والاعتراف بحقوق تقرير المصير للفلسطينيين.  
(النهاري، ١٩٨٦/١/٢٩).

وفي اجتماع استغرق قرابة الساعة بين  
الرئيس الألماني الاتحادي، رونتهارد فون  
فايتسكير، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، شمعون  
بيرس، أعرب فون فايتسكير عن استعداد بلاده  
للاسهام والمساعدة في دعم الجهود الرامية إلى  
تسوية الصراع في الشرق الأوسط (القبس،  
١٩٨٦/١/٢٩). وأشار إلى أن بون ودول  
السوق الأوروبية المشتركة مستعدة لدعم جهود

السلام. لكن الحل يجب أن يأتي من المنطقة  
ذاتها، صرح الصراع الدائر (الوطن،  
١٩٨٦/١/٢٩).

وتلافياً لوتوع سوء فهم، عربي ازاء نتائج  
محادثات بيرس في بون، حرص وزير الدولة  
للشؤون الخارجية، بورغين مولدجان، على طمأنة  
السقراء العرب إلى تمسك بون بـ 'إعلان  
البندقية' الذي يدعو إلى إشراك م ت ف. في  
مفاوضات السلام، (المصدر نفسه). وفي  
مقابلة أجرتها معه جريدة «الدفعير» الليتوانية  
(١٩٨٦/٢/٨)، اعتبر مولدجان أن عملية  
السلام في الشرق الأوسط، معقدة للغاية،  
خصوصاً في السنوات الأخيرة.. وأكد، مجدداً،  
موقف بلاده المتمسك بـ، إعلان البندقية،  
معتبراً أن بدونه، لن يكون هناك سلام.. وفي ما  
يتعلق برأيه الشخصي، قال مولدجان: «أنا  
شخصياً اتفهم مشكلة منظمة التحرير  
الفلسطينية مع القرار ٢٤٢ الذي يتناول  
القضية الفلسطينية كقضية لأجدين فقط.. ثم  
كرر موقف رئيسه فون فايتسكير بالاستعداد  
للمساهمة بنشاط جديد ضمن مبادرة أوروبية  
(القبس، ١٩٨٦/٢/٨).

فهل المبادرة الأوروبية الذي يتم التحدث  
بشأنها يمكن أن تتحقق ويكون لها دور فاعل في  
مسار حل الأزمة، أم أن مجموعة دول السوق  
المشتركة ستكتفي بموقفها الدعائي وأصدار  
بيانات التأييد الشفوي؟

مبادرة، لا مبادرة

في الحقيقة، إن المبادرة الأوروبية، التي  
تداولتها وسائل الاعلام نقلاً عن التصريحات  
المعدودة، كشف النقاب عن مضمونها، أول  
الامر، مصدر فرنسي (لم يرد اسمه في المصدر  
المعتمد) حينما أعلن عن وجود اتصالات فرنسية  
- ايطالية - مصرية مشتركة بغية حلحلة الوضع  
وأخراج المنطقة، من الجمود السياسي الذي  
تعيشه.. ثم دقعت الدولتين العظميين إلى ابداء  
المزيد من الاهتمام بالمنطقة.. وكذلك، حمل  
الأطراف المتنازعة على الوصول إلى مبدأ  
اللاعتراف المتبادل، (الشرق الأوسط،